إنتاج النفط في 2023.. زيادة ملحوظة عالميًا رغم تخفيضات أوبك+

وحدة أبحاث الطاقة – أحمد شوقي، 28-12-2023

واصل إنتاج النفط العالمي ارتفاعه للعام الثالث على التوالي خلال 2023، ليتجاوز مستويات ما قبل جائحة كورونا عام 2019، رغم تخفيضات تحالف أوبك+ الإمدادات.

وبهدف التصدي لتحديات سوق النفط، استمر تحالف أوبك+ في اتفاقية خفض الإمدادات بمقدار مليوني برميل يوميًا حتى نهاية 2023، قبل تمديدها إلى 2024، كما أقرّت عدّة دول من التحالف تخفيضات طوعية، بقيادة السعودية وروسيا، بدءًا من مايو/أيار 2023.

ولم تكتفِ السعودية بذلك، بل نفذّت خفضًا طوعيًا إضافيًا للإنتاج بمقدار مليون برميل يوميًا بداية من يوليو/تموز، إذ تحمل المملكة على عاتقها ضمان استقرار سوق النفط بالتعاون مع أعضاء أوبك وحلفائها، وفق ما رصدته وحدة أبحاث الطاقة.

وعلى النقيض من ذلك، كانت هناك زيادة كبيرة في إنتاج إيران من النفط، مسجلًا أعلى مستوى منذ 5 سنوات، خاصة أنها مُعفاة إلى جانب ليبيا وفنزويلا من اتفاقية أوبك.+

وبعيدًا عن دول أوبك، تجاوز إنتاج النفط في الولايات المتحدة التوقعات، خاصة خلال النصف الثاني من العام، مسجلًا مستويات قياسية في أغسطس/آب وسبتمبر/أيلول 2023 فوق 13 مليون برميل يوميًا.

وأدّت الإمدادات الأميركية الأعلى من المتوقع، وزيادة إنتاج البرازيل وإيران –إلى جانب تباطؤ الطلب– إلى منع حدوث عجز كبير في سوق النفط خلال الربع الأخير من 2023، مع تخفيضات أوبك.+

إنتاج العالم من النفط في 2023

تُشير التقديرات الأولية إلى ارتفاع إنتاج النفط والوقود السائل في العالم عند 101.62 مليون برميل يوميًا خلال 2023، وهو أعلى مستوى على

الإطلاق، مقابل 99.99 مليونًا عام 2022، و95.70 مليون برميل يوميًا في 2021، وفق تقييم إدارة معلومات الطاقة الأميركية.

وكان إنتاج العالم من النفط والسوائل الأخرى قد تراجع إلى مستويات 94 مليون برميل يوميًا في جائحة كورونا (2020)، مقابل 100 مليون برميل يوميًا في العام السابق له (2019)، ما يعني أنه تمكّن خلال عام 2023 من تجاوز مستويات ما قبل الوباء، حتى مع تخفيضات تحالف أوبك+، وفق رصد وحدة أبحاث الطاقة.

وعلى أساس شهري، تشير تقديرات إدارة معلومات الطاقة إلى أن إنتاج العالم من النفط والوقود السائل قد يبلغ 101.92 مليون برميل يوميًا خلال ديسمبر/كانون الأول 2023، لينخفض من المستوى القياسي المسجّل في الشهر السابق له عند 102.53 مليونًا، وفق البيانات الأولية.

وبدأ إنتاج النفط والسوائل عام 2023 عند مستوى 100.67 مليون برميل يوميًا في يناير/كانون الثاني، واتخذ مسارًا صعوديًا حتى بلغ 101.49 مليون برميل يوميًا خلال أبريل/نيسان، قبل أن يهبط إلى 100.80 مليونًا في مايو/أيار، وهو الشهر الأول الذي بدأت فيه 9 دول من تحالف أوبك+ خفض الإمدادات طوعًا، بقيادة السعودية وروسيا.

وعاود الإنتاج العالمي ارتفاعه في يونيو/حزيران، متجاوزًا 102 مليون برميل يوميًا للمرة الأولى على الإطلاق، ثم تأرجح بعد الارتفاع والهبوط بوتيرة طفيفة حتى بلغ مستواه القياسي الجديد في نوفمبر/تشرين الثاني (102.53 مليونًا)، كما يُظهر الرسم، الذي أعدّته وحدة أبحاث الطاقة، أدناه:

وعلى صعيد إنتاج النفط الخام فقط، تُقدّر وكالة الطاقة الدولية نموه إلى 96.4 مليون برميل يوميًا في 2023، مقابل 94.9 مليون برميل يوميًا العام السابق له، مع صعوده إلى أعلى مستوى لهذا العام في الربع الأول من 2023 قرب 97 مليونًا.

بينما تتوقع وكالة الطاقة زيادة إجمالي المعروض العالمي من النفط – الذي يشمل الوقود الحيوي والإنتاج المكتسب من عمليات المعالجة– إلى 101.9 مليون برميل يوميًا في 2023، مقابل 100.1 مليونًا خلال العام السابق له، ليواصل صعوده للعام الثالث على التوالي، بعد انكماشه خلال عام الوباء.

ومن المرجح أن تقود دول خارج تحالف أوبك+ نمو الإمدادات العالمية في 2023، بمقدار 2.2 مليون برميل يوميًا، على أن تمثّل الولايات المتحدة ثلثي هذه الزيادة، وفق ما رصدته وحدة أبحاث الطاقة من تقديرات وكالة الطاقة الدولية.

على النقيض من ذلك، تتجه إمدادات دول أوبك+ من النفط إلى الانخفاض بنحو 400 ألف برميل يوميًا في 2023، ليصل إلى 51.8 مليون برميل يوميًا –منها 34.1 مليون برميل يوميًا من دول منظمة أوبك الـ13–، بسبب تخفيضات الإمدادات التي تنفذها السعودية بصفة خاصة، وهذا من شأنه أن يقلّص حصة التحالف في السوق العالمية إلى 51%، وهو أقلّ مستوى منذ إنشائه عام 2016.

وعند النظر إلى الأداء الشهري في 2023، تشير تقديرات إدارة معلومات الطاقة الأميركية إلى أن إنتاج منظمة أوبك من النفط الخام والوقود السائل قد بلغ أعلى مستوى في 2023 خلال شهري مارس/آذار وأبريل/نيسان فوق 34 مليون برميل يوميًا، قبل بدء التخفيضات الطوعية من الدول الأعضاء في مايو/أيار، ليبدأ الإنتاج في الهبوط مسجلًا 33 مليونًا في ديسمبر/كانون الأول، وفق أحدث التوقعات.

وعلى النقيض من هذا الاتجاه الهابط، بدأ إنتاج النفط والوقود السائل لدى الدول خارج منظمة أوبك عام 2023 عند 66.85 مليون برميل يوميًا، واتخذ مسارًا صعوديًا حتى بلغ أعلى مستوى عند 69.41 مليونًا في نوفمبر/تشرين الثاني، مع تقديرات بهبوطه خلال ديسمبر/كانون الأول إلى 68.86 مليونًا، كما يوضح الرسم التالي:

إنتاج النفط الخام في أوبك

تُقدّر وحدة أبحاث الطاقة انخفاض متوسط إنتاج منظمة أوبك من النفط الخام 28.12 مليون برميل يوميًا في 2023، مقابل 28.85 مليون برميل يوميًا في 2022، ليشهد الهبوط الأول في 3 سنوات، تماشيًا مع سياسة خفض الإمدادات من جانب الدول الأعضاء.

وحول الأداء الشهري، فقد بدأ إنتاج النفط في أوبك عند 28.798 مليون برميل يوميًا خلال يناير/كانون الثاني 2023، قبل أن يسجّل أعلى مستوى هذا العام في فبراير/شباط عند 28.873 مليونًا، ثم اتخذ مسارًا هبوطيًا حتى

بلغ أقلّ مستوى في 2023 عند 27.35 مليون برميل يوميًا وذلك في يوليو/تموز، وهو الشهر الأول لبدء التخفيضات الطوعية الإضافية من جانب السعودية بمقدار مليون برميل يوميًا.

وتعافى إنتاج أوبك النفطي نسبيًا في الأشهر التالية –رغم أنه لم يتجاوز مستوى 28 مليون برميل يوميًا– بقيادة دول أفريقية مثل أنغولا ونيجيريا إلى جانب إيران، المستثناة من اتفاقية خفض الإمدادات، بسبب العقوبات الأميركية.

وبلغ إنتاج المنظمة 27.837 مليون برميل يوميًا في نوفمبر/تشرين الثاني 2023 –أحدث شهر مُعلن من جانب أوبك–، في حين تتوقع وحدة أبحاث الطاقة أن يهبط إلى 27.79 مليونًا خلال ديسمبر/كانون الأول 2023.

ويوضح الرسم البياني التالي، الإنتاج الشهري لدول أوبك من الخام خلال المدة بين عامي 2019 و2023:

كما هو معتاد، كان إنتاج السعودية الأكثر تأثيرًا في تغييرات إنتاج أوبك خلال عام 2023، خاصة أنها كانت في صدارة التخفيضات الطوعية للإمدادات من حيث الكمية لتحقيق الاستقرار في السوق، ما جعل إنتاجها الأكثر انخفاضًا بين أعضاء المنظمة.

وبدأ إنتاج النفط في السعودية 2023 عند 10.295 مليون برميل يوميًا، وارتفع على أساس شهري حتى بلغ أعلى مستوى لعام 2023 عند 10.496

مليونًا في أبريل/نيسان 2023، قبل أن يهبط إلى أقلّ مستوى منذ نهاية 2021، عند 9.976 مليونًا في مايو/أيار، مع بدء التخفيضات الطوعية.

وكان أبريل/نيسان 2023 قد شهد إعلان السعودية إلى جانب 8 دول من تحالف أوبك+ خفضًا طوعيًا مفاجئًا للإمدادات بإجمالي 1.657 مليون برميل يوميًا بدءًا من مايو/أيار 2023 حتى نهاية 2023 –قبل تمديده لاحقًا لنهاية 2024–، ووُصف بأنه إجراء احترازي يهدف إلى دعم استقرار أسواق النفط.

وفضلًا عن اتفاقية خفض الإمدادات الإلزامية لدول أوبك+ بمقدار مليوني برميل يوميًا، شاركت السعودية وروسيا في هذا الخفض للإنتاج بنحو 500 ألف برميل يوميًا لكل منهما، ثم الإمارات 144 ألفًا، والكويت 128 ألفًا، وقازاخستان 78 ألفًا، والجزائر 48 ألفًا، وسلطنة عمان 40 ألفًا، والغابون 8 آلاف.

وبالعودة إلى تطورات إنتاج النفط السعودي، فقد واصل هبوطه إلى 9.05 مليون برميل يوميًا في يوليو/تموز 2023، مسجلًا أقلّ مستوى منذ منتصف 2021، بعدما أقرّت المملكة الخفض الطوعي الإضافي البالغ مليون برميل يوميًا، ثم استقر أدنى قليلًا من علامة 9 ملايين برميل يوميًا خلال الأشهر التالية حتى نهاية 2023، كما يستعرض الرسم أدناه:

وعلى عكس السعودية، كانت إيران أكثر دول أوبك زيادةً في إنتاج النفط، كونها مُعفاة إلى جانب ليبيا وفنزويلا من خفض الإمدادات، إذ بلغ إنتاج

طهران 2.554 مليون برميل يوميًا خلال يناير/كانون الثاني، واتخذ مسارًا صاعدًا طوال العام.

وبلغ إنتاج إيران من النفط الخام 3.128 مليونًا في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، مع تقديرات من قبل وحدة أبحاث الطاقة أن يبلغ 3.13 مليونًا في ديسمبر/كانون الأول، ليسجل أعلى مستوياته منذ عام 2018، الذي شهد إعادة فرض العقوبات الأميركية على طهران بعد الانسحاب من الاتفاق النووي.

ويستعرض الرسم البياني، الذي أعدّته وحدة أبحاث الطاقة، إنتاج النفط في إيران شهريًا بين عامي 2019 و2023:

وبعيدًا عن تغيرات الإنتاج، كان انسحاب أنغولا من منظمة أوبك أواخر 2023 حدثًا بارزًا، إذ أعلنت الدولة الأفريقية أنها ستغادر المنظمة دفاعًا عن مصالحها، وذلك بعد سلسلة من الخلافات حول الحصص الإنتاجية، وبلغ إنتاج أنغولا 1.1 مليون برميل يوميًا خلال هذا العام، مثلما يوضح الرسم التالي:

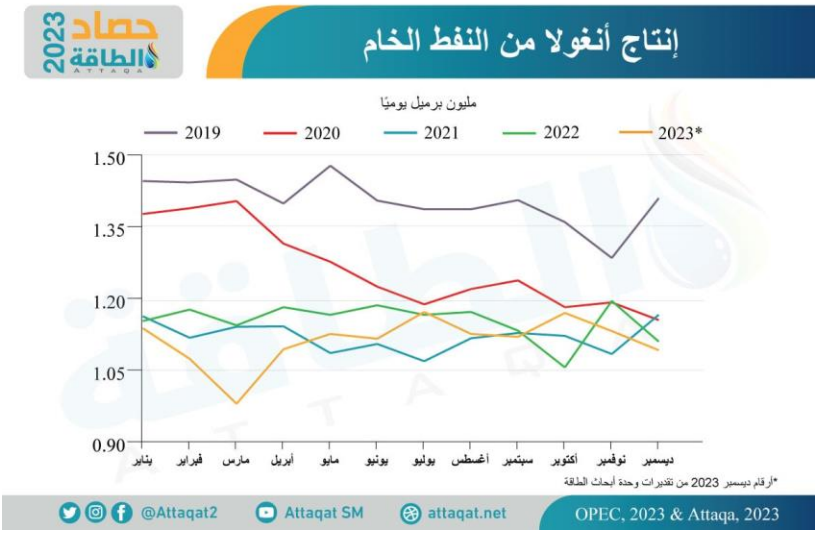

إنتاج النفط خارج دول أوبك

تشير التقديرات الأولية إلى ارتفاع إمدادات النفط للدول خارج أوبك إلى 67.8 مليون برميل يوميًا في 2023، مقابل 65.6 مليونًا عام 2022، بقيادة أميركا والبرازيل وغايانا وكندا، وفق تقييم وكالة الطاقة الدولية.

وتقود الولايات المتحدة غالبية نمو الإمدادات النفطية لدى المنتجين من خارج أوبك، إذ استمرت في تحدي التوقعات وتحطيم الأرقام القياسية مع تجاوز إجمالي الإمدادات (تشمل المكثفات والسوائل الغازية) علامة 20 مليون برميل يوميًا خلال 2023.

وحول إنتاج النفط الخام فقط، فقد سجّل أعلى مستوى على الإطلاق في شهر أغسطس/آب 2023، عند 13.012 مليون برميل يوميًا، متجاوزًا الرقم القياسي السابق المسجل في نوفمبر/تشرين الثاني 2019، كما واصل تحقيق مستويات قياسية جديدة في سبتمبر/أيلول 2023 عند 13.236 مليونًا.

وبلغ إنتاج أميركا النفطي 13.26 مليونًا و13.27 مليون برميل يوميًا في أكتوبر/تشرين الأول ونوفمبر/تشرين الثاني على التوالي، مع تقديرات أن يبلغ 13.26 مليونًا الشهر الأخير من 2023، وفق تقديرات إدارة معلومات الطاقة الأميركية.

ويوضح الرسم البياني الآتي، من إعداد وحدة أبحاث الطاقة، إنتاج النفط الخام الأميركي شهريًا بين عامي 2019 و2023:

ويأتي نمو الإمدادات، بفضل استمرار زيادة إنتاج النفط الصخري، بدعم من تحسين كفاءة التشغيل ومعدلات عالية لإنتاج الآبار، مع مواصلة طفرة التكسير المائي والحفر الأفقي.

ومن المرجح أن يبلغ إنتاج النفط الصخري الأميركي مستوى 9.69 مليون برميل يوميًا في ديسمبر/كانون الأول 2023، مقابل 9.29 مليونًا في الشهر الأول من العام، كما يوضح الرسم التالي:

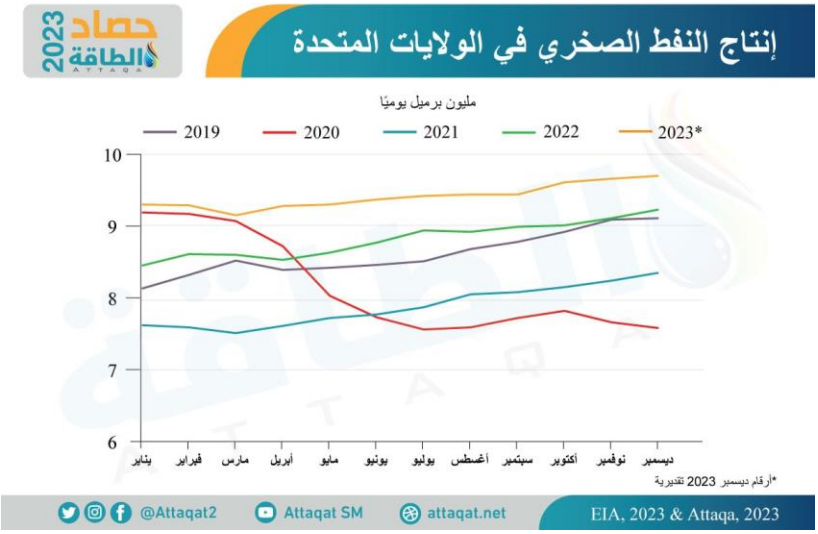

ومع زيادة إنتاج الآبار، لم يكن لانخفاض حفارات النفط الأميركية خلال 2023 تأثير ملحوظ في مستويات الإنتاج، إذ بلغ العدد 498 حفارة في الأسبوع المنتهي 22 ديسمبر/كانون الأول 2022، وهو أقلّ مستوى في 6 أسابيع وأدنى بنحو 124 حفارة عن مستويات المدّة نفسها من 2022.

وقاد حوض برميان زيادة إنتاج النفط الصخري في أميركا هذا العام، بفضل معدلات إنتاجية الآبار المرتفعة، إذ يُتوقع أن يبلغ 5.98 مليون برميل يوميًا خلال ديسمبر/كانون الأول، بعدما بدأ عام 2023 عند 5.69 مليونًا في يناير/كانون الثاني، كما يُظهر الرسم البياني أدناه:

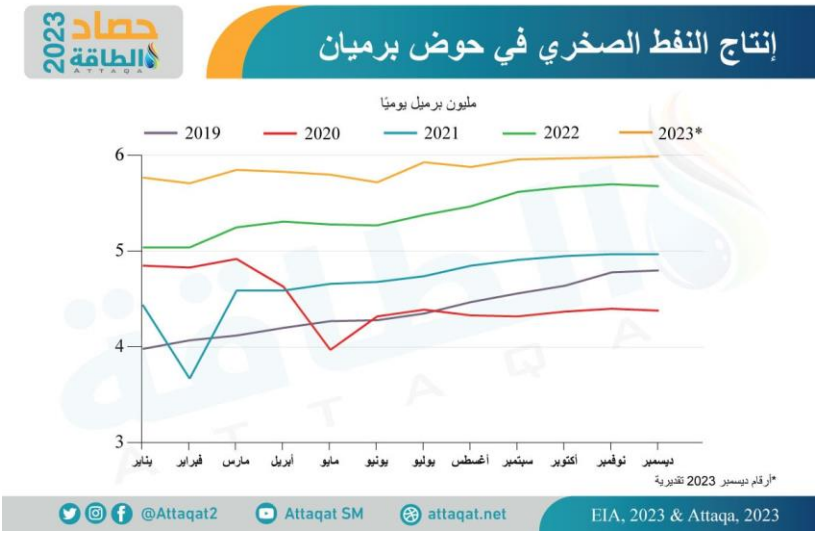

أمّا روسيا، أحد أكبر المنتجين من خارج منظمة أوبك، فمن المرجح أن يهبط إنتاجها من النفط والوقود السائل إلى 10.75 مليون برميل يوميًا خلال 2023، مقابل 10.97 مليون برميل يوميًا العام السابق له، بفعل تأثير العقوبات الغربية مع تداعيات غزو أوكرانيا، إلى جانب التخفيضات الطوعية للإنتاج والصادرات بالتعاون مع تحالف أوبك+.

ويرصد الرسم الآتي، إنتاج روسيا من النفط الخام والوقود السائل شهريًا بين 2019 و2023:

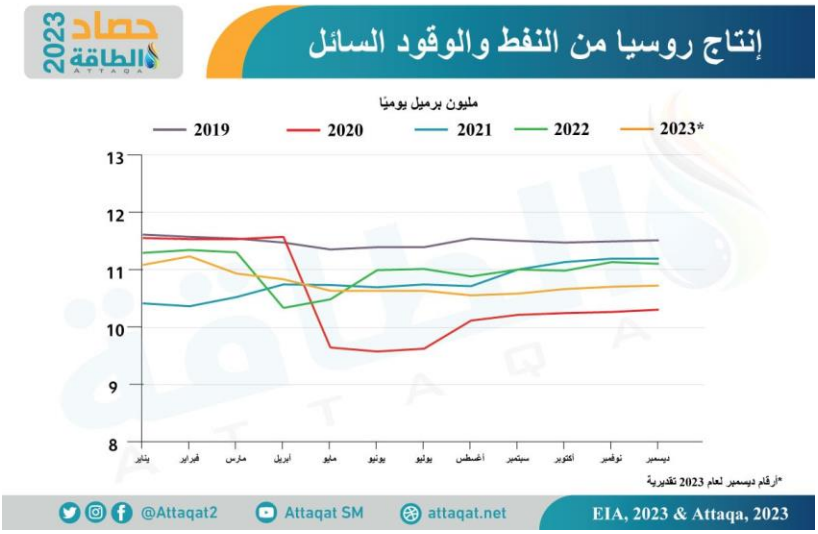

وانخفض إنتاج روسيا من النفط الخام بنحو 30 ألف برميل يوميًا نوفمبر/تشرين الثاني 2023، ليصل إلى 9.5 مليون برميل يوميًا، وفق أحدث التقديرات لدى وكالة الطاقة الدولية، مع تعهد موسكو بخفض الصادرات بنحو 300 ألف برميل يوميًا من سبتمبر/أيلول حتى نهاية 2023، مع توقعات انخفاض الإنتاج أكثر خلال ديسمبر/كانون الأول، بعدما أقرّت البلاد خفضًا إضافيًا بنحو 50 ألفًا خلال هذا الشهر.

وفي مجمل 2023، من المتوقع أن يبلغ إنتاج روسيا من النفط والمكثفات 10.95 مليون برميل يوميًا، بانخفاض 140 ألف برميل يوميًا على أساس سنوي.

https://attaqa.net/2023/12/28/%d8%a5%d9%86%d8%aa%d8%a7%d8%ac-%d8%a7%d9%84%d9%86%d9%81%d8%b7-%d9%81%d9%8a-2023-%d8%b2%d9%8a%d8%a7%d8%af%d8%a9-%d9%85%d9%84%d8%ad%d9%88%d8%b8%d8%a9-/%d8%b9%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%8a%d9%8b%d8%a7-%d8%b1